على هذا فليفعل في ذلك ما يقتضي في ارتياح هذا الانعراج وجبر هذا الصدع وليعلم في
الدواوين علمه ولينفذ فيها احكمه بعد ثبوته بحيث يثبت مثله ان شا الله تعالى

وأما تاريخ العرب

فانه لم يزل في الجاهلية والاسلام يعمل
لشهور الاهلة وعدة شهور السنة عندهم اثني عشر شهرا الا انهم اختلفوا في اسمايها
فكانت العرب العاربة تسميها فناتق ونقيل وطليق واسخ وانخ وحلك وكسح
وراهز ونوط وحوف وبغش فناتق هو المحرم ونقيل هو صفر وهكذا اما
بعده على نسق الشهور وكانت ثمود تسميها موجب وموجر ومورد وملزم
ومصدر وهوبر وهوبل وموها وديمر ودابر وحيفل ومسبل فموجب هو
المحرم وموجر هو صفر الا انهم يبدون بالشهور من ديمر وهو شهر رمضان
فيكون اول شهور السنة عندهم ثم كانت العرب تسميها باسما اخر وهي
مؤتمر وناجر وخوان وصوان وحنتم وزبا وعادل وناتق وواغل
وهواع وبرك ومعنى المؤتمر انه ياتمر كل شي بما ياتي به السنة من اقضيتها وناجر
من النجر وهو اشد الحر وخوان فعال من الخيانة والصوان بكسر الصاد وضمها
فعال من الصيانة والزبا الداهية العظيمة المتفاقمة سمي بذلك لكثرة القتال فيه
ومنهم من يقول بعد هوان الربا وبعد الربا نايده وبعد نايدة الاصم ثم واغل
وناطل وعادل ورنه وبرك والنايد من القتال اذا كان يبيد فيه كثير من الناس
وجرى المثل بذلك فقيل العجب كل العجب بين جمادى ورجب وكانوا يستعجلون
فيه ويتوخون بلوغ الثار والغارات قبل رجب فانه شهر حرام ويقولون له
الاصم لانهم كانوا يكفون فيه عن القتال فلا يسمع فيه صوت سلاح والواغل
الداخل على شرب ولم يدعوه وذلك لانه يهجم على شهر رمضان وكان يكثر في رمضان
شربهم الخمر لان الذي يتلوه هو شهور الحج وناطل هو مكيال الخمر سمي به لافراطهم
فيه في الشرب وكثرة استعمالهم لذلك المكيال واما العادل فهو من العدل لانه
من اشهر الحج وكانوا يشتغلون فيه عن الباطل واما الرنه فلان الانعام كانت
ترن فيه لقرب النحر واما برك فهو لبروك الابل اذا احضرت النحر وقد روي انهم
كانوا يسمون المحرم موتمر وصفرا ناجر وربيع الاول نصار وربيع الاخر خوانا

وجماد

وجمادى الاولى حنين وجمادى الاخر الرنه ورجب الاصم وهو شهر مضر وكانت العرب
تصومه في الجاهلية وكانت تمار فيه وتمير اهلها وكان يامن بعضهم بعضا فيه
فيخرجون الى الاسفار فلا يخافون وشعبان عادل ورمضان ناتق وشوال
وعل وذو القعدة هواع وذو الحجة برك ويقال فيه ايضا ابروك وكانوا ايضا
يسمونه المصوت ثم سمت العرب اشهرها بالمحرم وصفر كانت تصفر فيه
بيوتهم لخروجهم الى الغزو وشهرا ربيع كانا زمن الربيع وشهري جمادى كان يجمد
فيهما الما من شدة البرد ورجب الوسط وشعبان يتشعب فيه القبايل ورمضان
من الرمضا لانه كان ياتي فيه القيظ وشوال تشيل فيه الابل اذنابها والقعدة
لقعودهم في دورهم وذي الحجة لانهم اشهر الحج وانت تاملت اشتقاق شهور
الجاهلية اولا ثم اشتقاقها ثانيا تبين لك ان بين التسميتين زمانا طويلا فان صفر
في احدها هو صميم الحر وفي الاخر رمضان ولا يمكن ذلك في وقت واحد او وقتين
متقاربين وكان العرب اولا تستعمل هذه الشهور نحو ما يستعمله اهل الاسلام
اما بطريق الاهي او لان العرب لم يكن لها دربة بمعاناة حساب حركات النيرين
فاحتاجت الى استعمال مبادي الشهور لرؤية الاهلة وجعلت زمان الشهر بحسب
ما يقع بين كل هلالين فربما كان بعض الشهور تاما اعني ثلاثون يوما وربما كان
ناقصا اعني تسعة وعشرون يوما وربما كانت اشهر متوالية تامة اكثرها اربعة
وهذا نادر وربما كانت اشهر متوالية ناقصة اكثرها ثلاثة وكان يقع حج العرب
في ازمنة السنة كلها وهو ابدا في عاشر ذي الحجة من عهد ابراهيم واسماعيل عليهما
السلام فاذا انقضى موسم الحج تفرقت العرب طالبة اماكنها واقامت اهل مكة
بها فلم يزالوا على ذلك دهرا طويلا الى ان غيروا دين ابراهيم واسماعيل فاحبوا
ان يتوسعوا في معيشتهم ويجعلوا حجهم في وقت ادراك سلعهم من الادم
والجلود والثمار ونحوها وان تثبت ذلك على حالة واحدة في اطيب الازمنة واخصبها
فتعلموا الكبس الشهور من اليهود الذين نزلوا يثرب من عهد شموئيل من بني اسرائيل
وعملوا النسي قبل الهجرة بنحو مائتي سنة وكان الذي يلي النسي يقال له القلمسي
يعني الشريف وقد اختلف في اول من انسا الشهور منهم فقيل القلمسي هو

Copyright © King Saud University